وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة
قسم علوم القرآن والتربية الإسلاميَّة
الدراسات العليا

الآيات التي تبدأ بلفظ الجلالة في القرآن الكريم

(دراسة موضوعية)

رسالة مقدَّمة
إلى مجلس كُلِّيَّة العلوم الإسلاميَّة – جامعة ديالى، وَهِيَ جزء من
متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم القرآن تخصُّص (علوم قرآن)

من قبل الطالب
عمر علي صالح المهداوي

بإشراف
أ.د.حيدر أحمد حسين الزبيدي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

Abstract

The Holy Qur'an is the Book of Allah, the miracle of our Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him), the greatest of the divine books and its comprehensive constitution, and a timeless miracle that will remain until the Day of Judgment. The Holy Qur'an is miraculous in its eloquence and expression and full of science and knowledge, and all Muslims must know Allah Almighty with His names and attributes, and this is the greatest way of worship to know Allah Almighty. The Holy Qur'an was revealed to be our proof and our reward. Whoever speaks it is truthful, and whoever works with it is rewarded, and reflecting on its meanings is one of the best acts of worship, and reading it is one of the most honorable and highest sciences, and he was an intercessor on the day when no money and no sons will benefit except whoever comes to Allah with a sound heart, and whoever looks at the Holy Quran sees that Allah Almighty has singled himself out with the word Allah alone and no one is characterized by this word, and that Allah Almighty is rich for all his creatures and has perfect qualities. The monotheism of Allah is the core of the Qur'an and the first basis from which the messengers of all religions, the basis of belief and the base of religion, and the first thing that enters Islam, and the monotheism of Allah Almighty is the basis of all divine invitations, and from here was the reason for choosing the title (The Quranic Verses that Begin with the Word Jalalah in the Qur'an (An Objective Study)) to show the greatness of what is included in the Qur'anic Verses. Perhaps one of the greatest and most important issues is the issue of monotheism, as well as explaining the concept of the Last Day, its place in the Holy Qur'an, and the impact of believing in it on society, besides to that, the love of the science of interpretation because the people of the Holy Quran are the people of God. The methodology in the research was based on an

important aspect of the types of interpretation, which is thematic interpretation and the study of the verses objectively. The researcher defined the vocabulary of the title and presented an introductory chapter explaining the great significance of the word al-Jalalah and the importance of thematic interpretation, explaining the most prominent themes of the Qur'anic Verse, then explaining their meaning and the most important occasions in the Verses, as well as citing Qur'anic Verses and writing the Qur'anic texts in the Ottoman script with attributing all the verses cited to the name of the sura and the number of the Verse. And then citing the Prophetic Hadiths from the books of Hadith. Then the researcher indicated the degree of the Hadith; if it is outside the Sahihin, and limited himself to one source and attributed them to their original sources. In addition to that citing the words of the Interpreters with presenting it over the words of other scholars according to the chronological presentation. The researcher divided the research into an introduction, a preface, three chapters, and a conclusion: Verses related to Monotheism and Questions of Monotheism, the second chapter: Verses Related to the Day of Judgment, and the third chapter: Verses Related to Creation and Formation.

Then the researcher concluded the study with the most important results reached at and prepared a list of sources and references, knowing in detail the books that are used.

الفصل الأول

الآيات المتعلقة بمسائل التوحيد

توطئة

إنَّ توحيد الله سبحانه وتعالى يعد الأمر الأهم في العقيدة الإسلامية ، وإنَّ القرآن الكريم قد أكد في كثير من الآيات على ضرورة التوحيد والاعتقاد أنَّ الله سبحانه وتعالى لا شريك له ، ونفي وجود أي آلهة مع الله سبحانه وتعالى ، فالله سبحانه وتعالى واحدّ أحد ، لا يخرج عن مشيئته شي ، وإرادته فوق كل شيء ويجب على المسلم أنَّ يكون موحداً لله ، فهو الذي يميز المسلم عن غير المسلم ، وقد حرم الله سبحانه وتعالى وجه الموحَّد على النار، ومن عرف هذا عرف قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله ، يبتغي بذلك وجه الله))[١] فإن توحيد الله سبحانه وتعالى يريح النفس الإنسانية من الهموم ويرفع من قيمتها ، وعلى جميع المكلفين الالتزام بأركان الإسلام وأعظمها توحيد الله سبحانه وتعالى ، ومن كان موحداً ومات عليه دخل الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم ((من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل))[٢] ، وأن توحيد الله سبحانه وتعالى ليس فقط كلمة تقول باللسان دون عمل وإنما هي قول باللسان وعمل بالأركان ، وأن الدين الإسلامي هو دين توحيد وغايته معرفة الله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته العظيمة ويجب الإيمان التام بهذه الصفات العظيمة .

---

(١) صحيح البخاري : ٩٢/١ الرقم (٤٣٥).

(٢) المصدر نفسه : ١٦٥/٤ الرقم (٣٤٣٥).

المبحث الأوَّل

مفهوم التوحيد

١ – **التوحيد لغةً** : ((مصدر وَحَّدَ يُوَحِّد توحيدًا ، أي: جعل الشيءَ واحدًا ، وأصل التوحيد في اللغة إفراد الشيء عن غيره))[١].

قال الزجاج رحمه الله تعالى (ت٣١١هـ) : ((قال بعض أصحاب المعاني الفرق بين الواحد والأحد أنَّ الواحد يفيد وحدة الذات فقط ، والأحد يفيده بالذات والمعاني وعلى هذا جاء في التنزيل في قوله تعالى﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [٢] أراد المنفرد بوحدانيته في ذاته وصفاته تعالى الله علوا كبيرا))[٣].

وقال ابن الفارس رحمه الله تعالى (ت ٣٩٥ هـ) ((الواو والحاء والدال أصل واحد يدل على الإنفراد))[٤].

وقال الراغب الأصفهاني رحمه الله تعالى (ت ٥٠٢هـ) : ((الوحدة الانفراد، والوحدة في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتة، ثم يطلق على كل موجود حتى

---

(١) غاية المريد شرح كتاب التوحيد – د. عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل – مركز النخب العلمية – الثالثة - معالم الهدى للنشر والتوزيع - ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م : ١/ ٣٥

(٢) سورة الاخلاص : ١.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى –بو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي– عبيد بن علي العبيد –الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١ / ٥٨.

(٤) معجم مقاييس اللغة – احمد بن فارس بن زكرياء القزويني ابو الحسين – عبد السلام محمد هارون – مكتب الاعلام الاسلامي – ١٤٠٤: ٥ /١٠٨٤.

أنه ما من عدد إلا ويصح أن يوصف به، فيقال عشرة واحدة، ومائة واحدة، وألف واحد))[١].

وقال ابن الاثير رحمه الله تعالى (ت٦٠٦هـ) ((هو الفرد الذي لم يزل وحدة))[٢].

ويتضح مما سبق أنَّ كلمة التوحيد في معناها اللغوي أخذ الشيء واحداً ، وهذا الواحد هو الله سبحانه وتعالى .

التوحيد اصطلاحا :

هو إفراد الله تعالى في ربوبيته وألوهيته والأسماء والصفات ، وهو أول دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام إلى عبادة الله الواحد الأحد، والتي خلق الله العالم لأجلها[٣] ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [٤].

قال محمد بن الطيب الباقلاني رحمه الله تعالى (ت ٤٠٣هـ) ((هو الاقرار بأن الله ثابت موجود وإله معبود ليس كمثله شيء))[٥].

---

(١) المفردات في غريب القرآن – أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى - صفوان عدنان الداودي – ط١ - دار القلم - الدار الشامية – دمشق- بيروت - ١٤١٢ هـ : ٨٥٧/١ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر – مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الاثير – طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي – المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ : ٥ /١٥٩

(٣) ينظر : كتاب التوحيد المسمى بـ (التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد)– عمر العرباوي الحملاوي – مطبعة الوراقة العصرية : ١٥/١.

(٤) سورة الذاريات : ٥٦.

(٥) الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به – محمد بن الطيب بن محمد بن أبو بكر الباقلاني – ط٤ – دار الكاتب العربي – القاهرة – ١٩٦٧م : ٣٣/١.

وقال السفاريني رحمه الله (ت ١١٨٨هـ) ((وهو إفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذَاتًا وَصفاتٍا وأفعالًا))[١] .

ويتضح مما سبق أنَّ كلمة التوحيد في معناها الاصطلاحي هو الأمر الذي خلق الله لأجله العباد والإيمان الجازم بوحدانيتة الله تعالى في ربوبيتة وألوهيتة وأسمائه وصفاته وإخلاص الدين له وأن الله واحد لا شريك له ، ولا إله غيره ، ولا شيء يعجزه ولا معبود سواه .

أقسام التوحيد

ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام

١ – **توحيد الربوبية** : هو الإيمان بأن الله سبحانه تعالى هو الخلاق الرزاق الذي خلق الجميع ، خلق الأرض ، وخلق السماء ، وخلق الإنسان وخلق كل شيء لا شريك له في ذلك [٢]، قال الله تعالى﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٣] ،

٢ – **توحيد الإلوهية** : هو الإيمان بأن الله سبحانه تعالى هو المعبود بحق لا شريك له لا يعبد غيره ، ولا يدعى سواه ، ويسمى توحيد العبادة وهو الأساس الذي تنبني عليه جميع العبادات من صلاة وصوم وغير ذلك ، ويجب إخلاصها لله وحده ، ولا نصلى إلا لله ، ولا نتصدق إلا لله ، ولا نصوم إلا لله ولا يجوز صرف شيء منها

---

(١) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية – شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي - ط٢ – دمشق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ : ٥٧/١.

(٢) ينظر : الدروس المهمة لعامة الأمة – عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله : ٧/١ .

(٣) سورة الأعراف : ٥٤ .

لغيره [١] ، قال تعالى﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٢] وقال تعالى﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [٣].

٣ – **توحيد الأسماء والصفات** : هو الإيمان بكل ما أخبر الله تعالى به ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم عن أسمائه وصفاته الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية والإيمان بمعانيها وأحكامها وإثباتها لله وحده على الوجه اللائق به سبحانه من غير تحريف، ولا تكييف، ولا تمثيل[٤].

قال الله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٥] وقال الله تعالى﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[٦].

أهمية التوحيد

أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالتوحيد وهو رأس الأمر الذي بعث الله من أجله الرسل ، وأنزل من أجله الكتب ، وخلق من أجله الثقلين الإنس والجن ، وأستمر النبي

---

(١) ينظر : الدروس المهمة لعامة الأمة – عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله : ٨/١ .

(٢) سورة الأنعام : ١٦٢ .

(٣) سورة الفاتحة : ٥ .

(٤) ينظر : الدروس المهمة لعامة الأمة – عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله : ٨/١ .

(٥) سورة الأعراف : ١٨٠ .

(٦) سورة الشورى : ١١ .

محمد صلى الله عليه وسلم يدعو قومه إلى توحيد الله عز وجل ، وما من أمة إلا بعث الله فيهم رسولاً يدعوهم إلى التوحيد ويحذرهم من الشرك[١] ،

قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ ﴾[٢] ويتمثل في شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وهي التي يدخل بها الكفار الإسلام ؛ لأنها مفتاح الجنة ، وتُدخل صاحبها الجنة وعلَّم النبي محمد صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يبدأوا دعوتهم للناس بالتوحيد وكان مشركوا قريش يعرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطة والذهب والجواري وغيرها مُقابل أن يترك دعوة التوحيد ، ومهاجمة الأصنام ، لم يقبل ذلك كله ، بل زادته إيماناً في دعواه وتحمل الأذى مع أصحابه إلى أن انتصرت دعوة التوحيد بعد ثلاثة عشر عامًا، وفتحت مكة بعد ذلك ، وكسُرت الأصنام، والرسول صلى الله عليه وسلم[٣] يقول آية قرآنية ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾[٤] ﴾[٤] فالتوحيد فطرة من الله تعالى على العباد قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((((كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه، أو يمجسانه ، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء))[٥] لذلك يجب على المسلم أن يبدأ حياته

---

(١) ينظر: المنهج الصحيح وأثره في الدعوة إلى الله تعالى – د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي : ١٣٨/١ .

(٢) سورة النحل : ٣٦ .

(٣) ينظر: مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع – محمد بن جميل زينو– ط٩ – دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م : ٤٢/٣ .

(٤) سورة الإسراء : ٨١ .

(٥) صحيح البخاري :١٠٠/٢ – الرقم (١٣٨٥) .

حياته بالتوحيد ويختم الممات بالتوحيد ، والدعوة إلى التوحيد ؛ لأن التوحيد يُوَحد المؤمنين ويجمعهم على كلمة التوحيد[١].

بيان معنى كلمة التوحيد وشروطها

كلمة التوحيد فهي قول ﴿ **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ﴾ ومعناها : لا معبود بحق إلا الله

ويشترط في تحقيق كلمة التوحيد **(لا إله إلا الله)** شروط لا بد من توافرها في العبد لتكون مقبولةً منه عند الله تعالى ، وهي شروطٌ عظيمةُ الشأن فيجب على كلِّ مسلم معرفتها وهي :

الشرط الأول : العلم المنافي للجهل ومعنى ذلك يعلم العبد أن الله تعالى هو المعبود وهو الخالق الرازق وله الملك في كل شيء ، وما سواه ليس بيده شيء، وأنه وحده هو المستحق للعبادة [٢]، ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ** ﴾ [٣] ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله، دخل الجنة))[٤] ، **وقال القرطبيّ رحمه الله تعالى (ت٦٧١هـ)** في قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم

---

(١) ينظر: مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع : ٤٢/٣.

(٢) ينظر : موسوعة الفقه الإسلامي – محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري – ط١ - بيت الأفكار الدولية – ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م : ٣٢/١ .

(٣) سورة محمد : ١٩ .

(٤) صحيح مسلم : ٥٥/١– الرقم (٢٦) .

((وهو يعلم حقيقة العلم هي وُضُوح أمر ما ، وانكشافه على غايته ، بحيث لا يبقى له بعد ذلك غاية في الوضوح))[١].

الشرط الثاني : اليقين المنافي للشك ومعنى ذلك أن تستيقن يقيناً كاملاً لا وجود أي شك في كلمة التوحيد ، وهذه الكلمة حق، وما دلت عليه هو الحق، وكل ما سواه فهو باطل[٢] ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ [٣] ، **قال الطبري رحمه الله تعالى (ت٣١٠هـ)** ((يقول تعالى ذكره للأعراب الذين قالوا آمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم: إنما المؤمنون أيها القوم الذين صدّقوا الله ورسوله، ثم لم يرتابوا، يقول ثم لم يشكوا في وحدانية الله ولا في نبوّة نبيه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم))[٤].

وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم : ((أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما، إلا دخل الجنة))[٥].

الشرط الثالث : القبول المنافي للرد ، ومعنى ذلك القبول على كل ما تقتضيه كلمة التوحيد بقلبه ولسانه كل ما اقتضته ، ويرد كل ما خالفها ومن غير مستكبر

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم – أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي – محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال – ط١ – دار ابن كثير دمشق – بيروت – ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م : ١٩٦/١ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ١٩٦/١.

(٣) سورة الحجرات : ١٥ .

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٣١٨/٢٢ .

(٥) صحيح مسلم : ٥٥/١ – الرقم (٢٧) .

عنها[١]ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٢] كان المشركون يتكبرون عن كلمة التوحيد ويمتنعون عنها، ((عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك وفي حديث أبي أسامة غيرك قال: قل: آمنت بالله، فاستقم))[٣] أي وحدوا الله سبحانه وتعالى وآمنوا به ، والتزموا بطاعته سبحانه وتعالى .

الشرط الرابع : الانقياد المنافي للترك ، ومعنى ذلك الالتزام بما دلت عليه العقيدة الصحيحة من الإيمان والعمل الصالح ، وأن تتجنب كل ماحرمه الله تعالى وكل ما يخالف هذه العقيدة [٤] ودليل ذلك قوله﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾[٥] وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده))[٦].

الشرط الخامس : الصدق المنافي للكذب ومعنى ذلك أن يقول الإنسان كلمة التوحيد بصدِّق وإخلاص من قلبه، ويبتعد عن الكذب والنفاق[٧] ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [٨]، وقال النبي محمد

---

(١) ينظر : موسوعة الفقه الإسلامي : ٣٣/١ .
(٢) سورة الصافات : ٣٥ .
(٣) صحيح مسلم : ٦٥/١ – الرقم (٣٨) .
(٤) ينظر :موسوعة الفقه الإسلامي: ٣٣/١.
(٥) سورة الكهف : ١٠٧.
(٦) صحيح البخاري : ١٢/١– الرقم (١٤) .
(٧) ينظر : موسوعة الفقه الإسلامي :٣٣/١ .
(٨) سورة التوبة :١١٩ .

صلى الله عليه وسلم: ((ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، صدقاً من قلبه، إلا حرمه الله على النار))[١].

الشرط السادس: الإخلاص المنافي للشرك ، ومعنى ذلك أن يخلص الإنسان في كلمة التوحيد ، وتكون العبادة خالصة لله وحده لا شريك له ، ويبتعد في عمله من شوائب الشرك ، ويخلص النية لله عز وجل[٢]، ودليل ذلك قوله تعالى ﴿ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ﴾ [٣] ، وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال لا إله إلا الله، خالصاً من قلبه، أو نفسه))[٤].

الشرط السابع : المحبة المنافية للبعض ، ومعنى ذلك أن يحب المرء كلمة التوحيد ويعمل بها ، ويحب أهلها ، ويبتعد عن كلمة الشرك وأهلها[٥] ، ودليل ذلك قوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[٦]، وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم : ((ثلاث من كن فيه وجد حلاوة

---

(١) صحيح البخاري :٣٧/١ – الرقم (١٢٨) .
(٢) ينظر : موسوعة الفقه الإسلامي:٣٣/١ .
(٣) سورة الزمر : ٢-٣ .
(٤) صحيح البخاري : ٣١/١- الرقم (٩٩) .
(٥) ينظر :موسوعة الفقه الإسلامي : ٣٤/١ .
(٦) سورة المائدة :٥٤.

الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار))[١].

ويتضح مما سبق أنه يجب علينا أن نحافظ على كلمة التوحيد بشروطها كافة ، ونبتعد عن كل ماينافيها لكي لا يقع المسلم في موقع الشرك ، وأن التوحيد بوابة دخول الإسلام وهو سببٌ للنجاة في الآخرة ولنيل رضا الله تعالى ، ويميز المسلم عن غير المسلم ، وأصل لكل خير في الدنيا والآخرة ، ولا يقبل الله تعالى العبادة إلا بالتوحيد ومن حقق التوحيد دخل الجنة .

(١) صحيح البخاري : ١٢/١ – الرقم (١٦) .